2026 شبـــاط مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12A
February 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الجنرال ماليه ودوره السياسي والعسكري في فرنسا (1804-1812)

م.د اياد خورشيد محمد
التخصص: تاريخ حديث
كلية النباتات الطبية والصناعية - جامعة كركوك
ayadkhorsheed@uokirkuk.edu.iq

الملخص:

يتناول البحث شخصية الجنرال ماليه (**malet**) ودوره السياسي والعسكري في فرنسا ومحاولته الاطاحة بحكم نابليون(**Napoleon**) عام 1812 اذ استغل ماليه غياب نابليون عن فرنسا اثناء حملته العسكرية على روسيا ليخطط لانقلاب يهدف الى اعادة النظام الجمهوري اعتمدت خطته على تزويد وثائق من مجلس الشيوخ تعلن وفاة نابليون والغاء حكومة الامبراطورية تمكن ماليه في فجر 22اكتوبر1812 من السيطرة على بعض الوحدات العسكرية واطلاق سراح عدد من الضباط والسجناء السياسيين في البداية نجح الانقلابيون من اعتقال بعض المسؤولين والسيطرة على مواقع مهمة في باريس مستفيدين من عنصر المفاجأة لكن اكتشاف تزوير الوثائق ومقاومة بعض المسؤولين ادى الى اعتقال ماليه وافشال الانقلاب بعد ساعات قليلة من بداياته انتهت المحاولة بمحاكمة المتآمرين واعدام ماليه وعدد من انصاره .

الكلمات المفتاحية نابليون، ماليه، انقلاب، فرنسا، الامبراطورية.

General Mallet and His Political and Military Role in France (1804-1812)

Dr. Ayad Khurshid Mohammed
Specialization: Modern History
College of Medicinal and Industrial Plants - Kirkuk University

Abstract:

The research discusses the character of General **Malet** and his political and military role in France, as well as his attempt to overthrow the rule of **Napoleon** in 1812. Malet took advantage of Napoleon's absence from France during his military campaign in Russia to plan a coup aimed at restoring the republican system. His plan relied on providing forged documents from the Senate announcing Napoleon's death and the abolition of the imperial government. At dawn on October 22, 1812, Malet managed to take control of some military units and release a number of officers and political prisoners. At first, the coup plotters succeeded in arresting some officials and seizing important positions in Paris, benefiting from the element of surprise. However, the discovery that the documents were forged and the resistance of some officials led to Malet's arrest and the failure of the coup only a few hours after it had begun. The attempt ended with the trial of the conspirators and the execution of Malet and several of his supporters.

Keywords: Napoleon, Malet, coup, France, empire.

المقدمة

شهدت فرنسا في مطلع القرن التاسع عشر تحولات سياسية وعسكرية كبيرة في ظل حكم الإمبراطور **Napoleon Bonaparte**، نابليون بونابرت الذي استطاع أن يفرض سيطرته على الدولة ويعيد تنظيم مؤسساتها بعد اضطرابات **French Revolution.** الثورة الفرنسية إلا أن هذا الاستقرار الظاهري لم يمنع ظهور معارضة سياسية وعسكرية داخلية، كان من أبرز مظاهرها محاولة الانقلاب التي قادها الجنرال **Claude François de Malet** كلود فرنسوا دي ماليه في 22 أكتوبر 1812م.

جاءت هذه المحاولة في وقت كان فيه نابليون منشغلاً بحملته العسكرية ضد روسيا ضمن أحداث **French invasion of Russia**، الغزو الفرنسي لروسيا الأمر الذي خلق فراغاً سياسياً نسبياً في العاصمة باريس وأتاح الفرصة لبعض المعارضين لمحاولة الإطاحة بالنظام الإمبراطوري، وتعد محاولة انقلاب ماليه من الأحداث المهمة التي كشفت عن وجود تيارات سياسية معارضة داخل فرنسا، كما أظهرت مدى هشاشة النظام السياسي في تلك المرحلة رغم القوة العسكرية لنابليون.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في محاولة فهم طبيعة الدور السياسي والعسكري الذي لعبه الجنرال ماليه في معارضة النظام الإمبراطوري، والكشف عن الظروف السياسية والعسكرية التي ساعدت على ظهور محاولة انقلاب 22 أكتوبر 1812م، إضافة إلى تحليل أسباب فشل هذه المحاولة وتأثيرها في استقرار حكم نابليون.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب، أهمها:

١. تسليط الضوء على شخصية سياسية وعسكرية معارضة لحكم نابليون.
٢. بيان طبيعة الأوضاع السياسية والعسكرية في فرنسا خلال فترة الإمبراطورية.
٣. إبراز أثر الانقلابات والمؤامرات الداخلية في إضعاف الأنظمة السياسية.
٤. فهم طبيعة المعارضة داخل فرنسا خلال فترة الحروب النابليونية.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

١. التعريف بحياة الجنرال ماليه ونشأته ومسيرته العسكرية.
٢. دراسة الظروف السياسية والعسكرية في فرنسا خلال حكم نابليون.
٣. تحليل أحداث انقلاب 22 أكتوبر 1812م وخطته التنفيذية.
٤. توضيح أسباب فشل الانقلاب والنتائج التي ترتبت عليه.

فرضيات البحث

يقوم البحث على عدد من الفرضيات، منها:

١. أن غياب نابليون عن فرنسا أثناء حملته على روسيا ساعد على ظهور محاولات انقلابية.
٢. أن تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية ساهم في زيادة المعارضة للنظام الإمبراطوري.
٣. أن اعتماد ماليه على الخداع والوثائق المزورة كان عاملاً رئيساً في تقدم الانقلاب في بدايته.
٤. أن ضعف التنسيق بين المتآمرين كان سبباً رئيساً في فشل الانقلاب.

وُلد كلود فرنسوا دي ((ماليه)) **(**Claude-francois-de-malet**)** في 28 يونيو 1754م في مقاطعة ((دول)) بفرنسا من عائلة نبيلة أرستقراطية، حيث انضم والده إلى الجيش من أجل الحصول على المجد وتدرج في الرتب وترقى إلى قائد فوج الفرسان، أما والدته غابرييل ويفر (Gabriel weaver) فهي من عائلة برجوازية غنية وقد رُزقوا بولدين وبنت، الابن الأكبر كلود والذي سيكون له شأن في السنوات اللاحقة[1].

كانت رغبته الأولى والتي كانت تلح عليه بشدة هي الإطاحة بنظام نابليون، لذلك كان يحتاج إلى فهم الأوضاع السياسية والاجتماعية الأكثر دقة للشعب الفرنسي، وكان هذا الإجراء من خلال مراقبة الأحداث الداخلية والخارجية، وكانت هذه المهمة سهلة لـــ((ماليه)) نظراً لخبرته وروابطه مع ضباط آخرين رفيعي المستوى، وبحلول أكتوبر1812، كان ماليه يعتقد بأن الشعب الفرنسي حريص على تغيير النظام وذلك بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية في فرنسا، وكانت الحرب مع روسيا وشيكة، بدأ ماليه يخطط للانقلاب لتشكيل النظام الجمهوري، وكان يتوقع الدعم من كبار المسؤولين والجنود، فضلًا عن المواطنين العاديين، وكانوا جميعاً يعتقدون أن نابليون خيب آمالهم أثناء حكمه لفرنسا وخصوصاً الفلاحين والطبقة العامة في المجتمع الفرنسي، وهي الغالبية العظمى من السكان التي تغيرت أوضاعهم وذلك بسبب الاضطرابات السياسية، التي استمرت منذ قيام الثورة.

كان معيار رضا المجتمع الفرنسي عن أي حكومة في هرم السلطة في هذا التوقيت هو توفير مستلزمات الحياة العادية[2]، ومن ناحية أخرى كانوا يأملون ويتوقعون أن تتحسن الظروف التي أتت بها الحكومات الليبرالية وكان كل عام يأتي تتدهور الأوضاع المعيشية، وكانوا يعِدون الناس بوعود جديدة من السلام والازدهار، وللأسف لم تتمكن أية حكومة من الحكومات التي كانت تحكم وتسيطر من تحقيق المطالب المشروعة للشعب، وبعد فترة كان رجال الطبقة العامة يريدون فقط الاستقرار والسلام والعمل والغذاء فهم لا يهتمون بمن يمتلك نظام السلطة سواء وقعت في أيدي الجمعية التشريعية أو رجل واحد[3].

التقى نابليون قبل أن يقود جيشه إلى روسيا مع حاكم الشرطة إتيان باسكوبيه (**Baskubih**) الذي عُين حديثاً في عام 1810 محل دوبوا، الذي قد وجد نفسه مرتبكاً من تطور الأحداث الداخلية، إذ خرج بونابرت في حملته إلى روسيا وقال للجنرال اتيان باسكوبيه : إذا حدثت أي خروقات في ظل تلك الظروف لن تكون في باريس سلطة وقوة كافية لإيقاف الخروقات لذلك ابتسم الجنرال ورد عليه قائلاً ((طابت ليلتك))[4]، وفي ظل تلك الظروف التي كانت تمر بها فرنسا، لم يتوقف الجنرال ماليه عن خططه الانقلابية ضد الإمبراطورية على الرغم من الوقت الذي قضاه في السجن وبالرغم من فشل محاولاته السابقة[5].

---

(1) Adolphe Thiers, Histoire du Consulat et de l'Empire, vols 21. (Paris: Paulin,), 14, p.524.
(2) Jean Tulard, Napoléon: Ou, le mythe du sauveur (Paris: Fayard, 1977), translated by Teresa Waugh as Napoleon: The Myth of the Saviour (London: Weidenfeld and Nicolson, 1984), p.81.
(3) John Eldred Howard, Letters and Documents of Napoleon (New York: Oxford University Press, 1961), p.327.
(4) Adam Zamoyski, Moscow 1812: Napoleon’s Fatal March (New York: Harper Collins2004), p.108.
(5) Étienne-Dénis Pasquier, Mémoires du chancelier Pasquier: Histoire de mon temps, 6 vols.(Paris: E. Plon, Nourrit & Co., 1893-1895), edited by Duke d’Audiffret-Pasquier, translated byCharles E. Roche as A History of My Time: Memoirs of Chancellor Pasquier, (New York: Charles Scribner’s Sons, 1893-1894), 2:p.14.

سمح الأمن لأصدقاء ماليه وأسرته بزيارته أثناء مكوثه بالسجن، وعدم وضعه تحت المراقبة لذلك استغل ماليه الأحداث ملتقياً في السجن بزميله جان ((لافون)) (**Lavon**) السجين الملكي الأقدم، وتحاورا حول خطة الانقلاب المقبلة، في نهاية المطاف اتفقا بأن نجاح الانقلاب ضد الإمبراطورية يتطلب جهدا مشتركا في جميع المهام وكذلك مع أعداء نابليون ويجب أن تكون الخطة في غاية السرية لأن الانقلاب الذي يتكون من عدد كبير من الناس سيفشل بالتأكيد، وواصل الرجلان وضع خطة الانقلاب، مع الأخذ في الاعتبار رغبتهما في إعلام أقل عدد ممكن من الناس بنواياهما[6]، وكذلك كانا بحاجة إلى شركاء من الخارج للتعامل معهم بالتفاصيل التحضيرية للخطة لذلك تعاملوا مع الرجال الذين كانوا يعرفونهم من قبل وهم ((أبي خوسيه دي كايمانو)) وهو رجل دين إسباني، و((ألكسندر بوترو)) وهو طالب في القانون ومنشق سياسي، و((جان راتيو)) العسكري السابق[7].

كان هناك قلة من الناس على دراية بخطة الانقلاب، ولم يتواجد شركاء متشددين بالفعل في الحكومة الجديدة، وشابه هذا الانقلاب إلى حد كبير انقلابه السابق عام 1808، لأن أساس هذا الانقلاب سيكون إعلان وفاة نابليون وذلك عن طريق تزوير وثيقة تعتبر صادرة من مجلس الشيوخ ولإقناع المسؤولين العسكريين بأن الأوامر التي سيقدمها كانت صحيحة، ويجب على ((ماليه)) أن يرتدي نياشينه العسكرية الخاصة، مما يشير بوضوح إلى أنه قائد عام، كما طلب من شركائه أن يتفوقوا على الشرعية وأن يتعهدوا باقتناء زي رسمي، وأكد ماليه قائلاً أنه عندما يهرب هو وزميله لافون من السجن سيلتقون بشركائهم في منزل ((آبي كامانو)) ويغيرون ملابسهم ويسلحون أنفسهم ويتوجهون إلى ثكنات ((بوبينكورت)) القريبة ويقدمون أوامر مزورة إلى الضباط المسؤولين وبمجرد أن يسيطر ماليه على عدة وحدات عسكرية، بعدها سيقود القوات إلى مواقع مختلفة ذات أهمية استراتيجية في جميع أنحاء المدينة، ويعتقل المسؤولين السياسيين رفيعي المستوى، وأي شخص آخر قد يقف في طريقه، وحتى البعضمن الانقلابيون شركائه إذ يبعدهم عن أي مناصب في الحكومة الجديدة وإنما يقوم بمنحهم مكافأة مالية نتيجة مشاركتهم في الانقلاب على نابليون ويبقى هو الحاكم الاعلى[8].

ولتحقيق الأهداف التي ستؤدي إلى إنشاء حكومة مؤقتة لـ((ماليه))، اعتمد الانقلابيون على السرعة والعنصر المفاجئ، وكان ماليه يعتقد بأنه سيكون قادراً على إقناع المسؤولين العسكريين والحكوميين للوقوف بجانبه ببساطة من خلال تقديم أوامره الخاصة والوثائق المزورة ومن خلالها يؤكد بأن مجلس الشيوخ كان عليه أن يتصرف فوراً عند سماع خبر وفاة الإمبراطور وسيكون مقر حكومته المؤقتة في فندق ((دو فيل)) وأن فكرة ((لافون)) بأن الإطاحة الناجحة ستحتاج إلى إرضاء الملكيين وكذلك الجمهوريين، اختار ((ماليه)) رجالاً من المعسكرين السياسيين للعمل في حكومته المؤقتة، وهو إجراء شكلي قام به أمام مساعديه وعند اجتماعهم، سيعلن عن مهام النظام الجديد وهو إلغاء حكومة الإمبراطورية والعمل من خلال الوثائق المزورة التي تتضمن[9]:

١- خروج نابليون عن القانون.
٢- وفاة نابليون.

(6) Étienne-Dénis Pasquier, op. cit., p.17.
(7)Comte Louis de Gobineau, Les Mémoires du Comte Louis de Gobineau, edited by Jean Puraye (Brussels: Éditions Érasme, 1955), p.13.
(8) Comte Louis de Gobineau, op. cit.,. p,p. 13-17.
(9) Jacques-Barthélemy Salgues, Mémoire pour servir à l'histoire de France sous le gouvernement de Napoléon Buonaparte et pendant l'absence de la maison de Bourbon, 9 vols (Paris: Librairie de J. G. Dentu, 1826), 9: p. 208.

٣- إلغاء زواج نابليون من ماري لويز والحديث عن عدم شرعية ملك روما لمنع إمكانية توارث له عرش الأب.

وبعد أن يصرح بما سبق، يظن ماليه أنه قد نجح في الإطاحة بنظام نابليون وأكد على أن أهم مسألتين في خطته هما ضد ماري لويز وملك روما لينجح الانقلاب، وذكرت صحيفة ((لندن تايمز)) (**London Times**) أن الإمبراطورة تلقت رسالة من ماليه، كان من المفترض أن تؤمن أنها جاءت من والدها، إمبراطور النمسا وكان من المفترض أن تبلغها الرسالة بوفاة نابليون وحثها على الفرار إلى ستراسبورغ ومن ثم تجنب تداعيات موت نابليون وأن تقيم في النمسا في تلك الفترة[10]، لقد كانت خطط ماليه لا تعتزم أي ضرر لأي من الشخصيات الإمبراطورية وقال: ((إنه يحتاج إلى الحفاظ على سلامتهم)) من أجل ضمان تأييد النمسا لوجود نظامه الجديد ومع الانتهاء من خطة الانقلاب، سيبقى فقط انتظار الفرصة السانحة والمثالية لتنفيذ الانقلاب في أكتوبر 1812.

وبعد انقضاء عدة أسابيع وفي ظل عدم وصول أية أخبار إلى باريس من الإمبراطور والجيش بسبب نقص المعلومات وبطء وصولها، وكذلك ما تردد حول ما يمكن أن يحدث في روسيا، واعتقد أن الفرصة الأخيرة للإطاحة بنابليون هو أن يقدم نفسه إمبراطور ويعلن أن نابليون قد مات وأكد أن الناس الذين يريدون التحقق من موت الإمبراطور ستكون مهمتهم بطيئة وصعبة لمعرف أسباب الموت، وكذلك أكد أن الوضع الحالي في البلاد دفعه إلى التفكير أن الوقت للعمل قد حان، لذلك اجتمع ماليه مع شركائه وأبلغهم بتنفيذ الخطة وأنها ستكون في ليلة 11 أكتوبر1812م[11]، وفي ليلة 11 أكتوبر نجح ماليه ولافون في الفرار بنجاح من السجن ووصلوا إلى منزل آبي كامانو بسهولة، وأثناء الاجتماع اتفقوا على عدة تفاصيل منها كيف للوثيقة المزورة أن تعمم داخل مختلف الوحدات العسكرية المتمركزة في جميع أنحاء المدينة، وكان من المفترض أن يُجهّز الانقلابيون بالملابس العسكرية والأسلحة، وهي الخطوة الضرورية الأخيرة قبل بدء الانقلاب[12].

عاد ماليه ولافون إلى دوبويسون، بالرغم من خروجهم دون أن يعرف أحد بذلك، وتركزت جهودهم للعودة إلى المنزل بسرعة، إلا أن مسؤول المركز وجه لهم إنذاراً لأنهم غادروا المرفق دون إذن، وتم تحذيرهم من أنه يعتزم رفع تقرير إلى مدير الشرطة، ريني سافاري، دوق روفيغو، وسواء كان أو لم يكن قد قدم مثل هذا التقرير، ولكن بغض النظر عن الإجراءات التي اتخذها كان الانقلابيون قد جهزوا خطة الانقلاب في ليلة 22 أكتوبر، وهو تاريخ يأملون فيه أن يخفف دوبويسون مرة أخرى من مراقبته[13].

استطاع ماليه ولافون الهرب من السجن في ليلة 11 أكتوبر، حيث هربا من النوافذ وذهبا مرة أخرى إلى مكان الالتقاء ببيت آبي كامانو، وصل الجميع بسرعة على الرغم من تساقط الأمطار الغزيرة، لذلك قرر الشركاء تأجيل اتخاذ إجراءات فورية لحين توقف الأمطار لكن في النهاية أكد بعضهم على أن أي إجراء في تلك الليلة يجب أن يحدث في المطر[14]، وعندما هم ماليه إلى الباب في حوالي الساعة 3:30 صباحاً، لتنفيذ خطة الانقلاب أوقفه لافون ويبدو أنه فقد الثقة وتوسل إلى الجنرال بعدم محاولة الإطاحة بنابليون قائلاً له: ((المقصلة على الباب)) مما يوضح أن رفاق ماليه كانوا مترددين في تنفيذ خطة الانقلاب لاسيما وأن عيون

10() Jean Sarrazin, Histoire des guerres civiles des française, de 1789 à 1815 (Brussels: JeanSarrazin, 1842),p.483.

(11)Sydney Herbert, Modern Europe(1789-1914), London,1916,p.50.

(12) Étienne-Dénis, Pasquier, op, cit., p.19.

(13)Comte Louis de Gobineau, Les Mémoires du Comte Louis de Gobineau, edited by Jean Puraye (Brussels: Éditions Érasme, 1955).,p.13.

(14)Albert Duruy, “La Conspiration du général Malet d’après des documents inédits.” Revuedes deux mondes 31 (January-June 1931).,p.643.

المخربين كانت في كل مكان[15]، لذلك رفض ماليه مخاوف شركائه وعزم على استعادة الجمهورية الفرنسية[16]، وبحلول الساعة 4:00 صباحاً، كان ثلاثي المتآمرين قد شقوا طريقهم من خلال شوارع باريس الممطرة إلى ثكنات بوبينكورت، إذ خطط ماليه للحصول على القوة العسكرية عن طريق استعمال الوثيقة المزورة التي سيطيح بالإمبراطورية[17]، وعند الوصول إلى مدخل الحامية، قدم "ماليه" كلمة مرور الصباح واكتسبت إمكانية الوصول الفوري وقد قدم الجندي المتواجد في بوبينكورت كلمة السر الرئيسية التي كانت مفارقة للسخرية، وهي ((التآمر)).

كان الرجل المسؤول عن الحراسة المتمركزة في الثكنات أثناء الانقلاب هو العقيد ((غابرييل سولييه)) والذي كان في هذا الوقت نائماً ويعاني من الحمى والانفلونزا، وهذا ما ساعد ((ماليه)) على تنفيذ خطته، إذ تجاهل سولييه الإجراءات العسكرية والاستخبارية للتأكد من صحة ما يحمله ((ماليه)) من وثائق، ولم يولي اهتماماً يُذكر للرسالة الشخصية التي تلخص الإجراءات التي يتعين اتخاذها، وإذا كان قد استعرض الوثائق بدقة، لتمكن من ملاحظة عدة جوانب مشكوك فيه والتي كانت ستنهي الانقلاب قبل ساعة الصفر وبدلاً من ذلك، اعتمد فقط على ملخص ((ماليه)) للوثائق المزورة، وأوضح ((ماليه)) لسولييه أن ((مجلس الشيوخ قد تم تجميعه، وتوفي الإمبراطور في السابع من الشهر الحالي واحتوت الوثيقة على أوامر صادرة من مجلس الشيوخ إلى قطاعات الجيش من أجل التنسيق مع السيد الجنرال فروتشوت محافظ السين))[18]، وتم ترقية سولييه إلى جنرال ومبلغ 100.000 فرنكاً مكافئة موقعة من قبل ((ماليه)) مبعوث مجلس الشيوخ المؤقت، وكان يوزع الأموال بين الرجال في بوبينكورت كدليل على أنهم سيتلقون رواتبهم في الوقت المحدد بموجب النظام المؤقت[19].

قرأ سولييه نبأ وفاة نابليون في المعسكر، وقام بتسليح قواته لتوفير الحماية للحكومة المؤقتة عند اجتماعها في فندق دوفيل[20]، ووضع المفارز على طول الطريق المؤدي إلى مقر الحكومة الجديدة وشرح أن حزنه على أخبار وفاة الإمبراطور قد أدى إلى تفاقم مرضه، اختار سولييه البقاء في الفراش لفترة أطول، وتعيين القائد بيكيرل وإبلاغ حرس الحدود بالتطورات الأخيرة، علمت القوات في باريس أن الإمبراطور توفي في روسيا وأن الجيش سيعود فوراً إلى البلاد، وقد وعدهم الجنرال ((ماليه))، المسؤول الآن عن الحكومة، ((بالترقيات والمكافآت والإجازات))[21]، وكانت ردود الفعل مختلفة داخل الرأي العام الفرنسي، وهتف البعض ((تعيش الأمة))، في حين أن آخرين أصيبوا بدهشة ((لم يكن هناك هتاف، ولا كلمة، لا شيء سوى ذهول كبير))[22]، أياً كان الرد الفعلي، قام سولييه من السرير لأداء واجباته حين قاد ((ماليه)) شخصياً 1200 رجلاً إلى سجن لافورس (**LaForse**) وبحلول الساعة 6:30 صباحاً، وصل ((ماليه)) وقواته إلى السجن حيث كان يخطط لإطلاق سراح العديد من السجناء لأنه يعتقد أنهم سيساعدونه في انقلابه، وأمر على الفور بإطلاق سراح

(15) Henri Dourille, Histoire de la conspiration du Général Malet (Paris: Bureau de l'histoire deFrance, 1840), p. 39.
(16) Albert Duruy, op.,cit. pp. 632-661.
(17) Henri, Dourille, op,cit. ,p,p. 41-42.
(18) Max Billard, La Conspiration de Malet: Un interrègne de quelques heures, la nuit du 23octobre 1812 (Paris: Perrin & Co., 1907), p. 44 .
(19)Étienne-Dénis Pasquier, Mémoires du chancelier Pasquier: Histoire de mon temps, 6 vols.(Paris: E. Plon, Nourrit & Co., 1893-1895), edited by Duke d'Audiffret-Pasquier, translated byCharles E. Roche as A History of My Time: Memoirs of Chancellor Pasquier, (New York:Charles Scribner's Sons, 1893-1894).,p.19.
(20) Henri, Dourille, op. cit., p.42.
(21) Henri, Dourille, op. cit., p.42.
(22) Albert, Duruy, op, cit., p.644.

الجنرال ((جوزيف غيدال)) والجنرال ((فيكتور لاهوري))، وهما رجلان كانا قد خدما معه من قبل، والكورسيكي جوزيف[23]، واعترف ((ماليه)) أمامهم بأنه جندي زميل لهم، وعلى الرغم من أن الرجلين كانا على بينة من وضع ((ماليه)) ومعاناته السياسية، لم يكن لديهما أي شكوك حول إعلان حكومة مؤقتة واقتنعا بأن خبر وفاة نابليون كان مشروعاً، لذلك أصبح الانقلاب أقرب إلى إعادة تأسيس الجمهورية الفرنسية[24].

قدم ((ماليه)) نسخاً من الوثائق التي صدرت عن مجلس الشيوخ إلى حلفائه الذين قد أطلق سراحهم حديثاً، وأمرهم بالاستيلاء على مكاتب أو شقق الشخصيات السياسية الرئيسية في جميع أنحاء المدينة، وإلقاء القبض على هؤلاء الرجال، ثم أخذ مكانهم في السلطة لذلك كان ((بوشيامب)) في طريقه إلى محافظة السين حيث لم يواجه أية مقاومة في تعيين نفسه محافظاً لأن الكونت ((نيكولا فروتشوت))، الذي يشغل المنصب حالياً، لم يصل بعد إلى المكتب وذهب لهوري وغيدال فوراً إلى مكتب وزير الشرطة ((سافاري)) من أجل السيطرة عليه[25]، وفي الوقت الذي كان فيه ((سافاري)) في طريقه إلى سجن ((لافورس))، سيطر لهوري على مقر الشرطة، وعلى الرغم من علم ((سافاري)) بأنهم سيطروا على المديرية وعلم أنه تم استبداله لكنه لم يقاوم لأنه أعتقد أن حياته ستكون في خطر، وكان ((ماليه)) قد خُول استخدام أي وسيلة - بما في ذلك العنف غير المقيد - لتحقيق نجاح الانقلاب[26].

وبعد الساعة السابعة صباحاً بقليل، وبعد أن قام بحجز مدير الشرطة سافاري في ((لافورس))، قاد غيدال بوتريو وفرقة من رجال الحرس إلى الشقق الشخصية التابعة لمدير شرطة باسكوييه ودقق باسكوييه في وثائق وأوامر إلقاء القبض عليه الصادرة من مجلس الشيوخ الذي قدمه غيدال استنتج على الفور أن الوثائق كانت مزورة، وأشار باسكوييه في مذكراته إلى أنه ((كان من السهل بالنسبة لي أن أرى في لمحة أن هذه الوثائق كانت ملفقة))[27]، تم وضعه في عربة متجهة لسجن "لافورس"، حاول باسكوييه، الذي استولى بوتوري على منصبه، إقناع حراسه بأنه ((كان خداعاً من غموض فادح، وأنه لا يدرك بلا شك عواقب مشاركته في أكثر الشراكات مذنبة، وأنها قد كلفته حياته))[28].

استيقظ العقيد سولييه من نومه ووصل إلى فندق دي فيل بحلول الساعة 7:30 صباحاً، وقد تلقى كونت فروتشوت، وهو محافظ السين، مذكرة في وقت سابق من ذلك الصباح تفيد بأن الإمبراطور قد مات، وعندما وصل إلى مكتبه للبحث عن التفاصيل، قدم سولييه لفروتشوت النسخ المزورة التي تعتبر صادرة من مجلس الشيوخ لذلك فحص فروتشوت النسخة المزورة بدقة، وكشف التزوير في هذه الوثائق، بدأ في استجواب سولييه عن الوضع: ((نظرت فوراً للوثيقة الموقعة من ((ماليه))، وطلبت معرفة سبب عدم توقيعها من قبل الجنرال هولين، ومن يكون هذا الجنرال ((ماليه))؟ وهل الجنرال ((ماليه)) هو رئيس، أو أحد رؤساء الأركان العامة [29]، في حين أن لاهوري وغيدال كانا قد ألقيا القبض على مختلف المسؤولين الحكوميين، وكان سولييه بسرية يبلغ فروتشوت بتغيير النظام، وذلك لكي يحذر وأن يتخذ الترتيبات اللازمة لاجتماع الحكومة المؤقتة في وقت لاحق من ذلك اليوم، لم يقتنع فروتشوت بشرعية الأوامر المزورة التي تلقاها حيث أكد قائلاً: ((هربت إلى بيتي، وتركت الضابطين خلفي، وأخبرتهم بأنني سأغير أحذيتي، ولكن كنت أفكر

(23) Henri, Dourille, op, cit.,p.45.
(24) Jean Marie Savary, Mémoires du Duc de Rovigo pour servir à l'histoire de l'Empereur Napoléon, 8 vols. (Paris: A. Bossange, 1828), 6: p. 28.
(25) Ibid., p. 28.
(26) Albert, Duruy ,op, cit., p. 645.
(27) Pasquier, Étienne-Dénis op, cit., p. 24.
(28) Ibid., p. 24.
(29) Albert, Duruy, op, cit., p. 645.

بشأن ما ينبغي القيام به)) وصل ((فروتشوت)) إلى مقر أركان المستشار ((كامباسيرس)) وفي وقت متأخر، وبحلول ذلك الوقت، كانت ترتيبات الاجتماع الأول لحكومة جمهورية ((ماليه)) الجديدة قد تحققت وكان انقلاب 22 أكتوبر بالفعل ناجح لـ((ماليه))، وكانت حركة الانقلابيين قد حققت تقدماً ملحوظاً، فما أن حل الصباح وتحديداً الساعة السابعة كان شركاء ((ماليه)) في حكومته المؤقتة قد سيطروا على كل من وزارة الداخلية وبعض المقاطعات دون مقاومة[30].

استطاع ماليه الحصول على قوة مكونة من150 رجلاً من الحرس، كما استطاع أن يحقق تقدماً سريعاً، ومن ناحية أخرى أكد الجنرال ماليه أن الجنرال هولين الذي يشغل منصب حاكم باريس يشكل خطراً على حكومته الجديدة وكان لا يمكن تخويفه، وتوقع بأن الشخص الوحيد القادر على إحباط الانقلاب هو هولين، لذلك فكر بإقناع هولين للوقوف بجانبه لذلك ذهب ماليه واقتحم شقة هولين في بلاس فندوم، إذ دخل في غرفة النوم ووجده لا يزال نائماً في سريره بجوار زوجته[31]، لذلك حدثه ماليه على الفور قائلاً بأن نابليون قد توفي في موسكو وأن مجلس الشيوخ قد ألغى الحكومة الإمبراطورية، وأنه قيد الاعتقال وأنه تم تعييني محلك لمنصب حاكم باريس[32]، طلب هولين أن يرى هذه الأوامر رد عليه ماليه بهدوء قائلاً دعنا نذهب إلى مكتبك وسوف ترى ذلك[33]، وبعد المشادة الكلامية في الغرفة المجاورة حصل شجار بينهما وسحب ماليه مسدسه وأطلق النار على وجه هولين ودخلت الرصاصة في فكه[34].

اتجه ماليه بعد ذلك إلى منزل المدعي العام، إذ قاد قواته إلى منزل الجنرال بيير دوسيت، الذي كان يتوقع منه الحصول على المساندة والمزيد من القوات، وقبل أن يضع ماليه خطته قيد التنفيذ، كتب ماليه إلى ((دوسيت)) رسالة شخصية، وهو عمل كان يعتقد أنه ربما بسببه قد يحظى بولاء المدعي العام لقضيته[35]، ولكن بعد مراجعة وثيقة مجلس الشيوخ، شكك دوسيت في صحة الوثيقة المقدمة وبعدها زادت الحالة سوء مع زيارة ألكسندر دي لابورد مفتش الشرطة إلى منزل دوسيت[36].

فكر ((ماليه)) في أن الوضع خطر الآن، وأنه يتوجب عليه استخدام العنف لأنه سيضمن نجاح الانقلاب، لذلك سحب مسدسه، وقبل أن يتمكن من إطلاق النار صارعه دوسيت ولابورد ووضعاه على الأرض ومن ثَم اعتقلاه[37]، وفي الساعة 9:45 صباحاً تقريباً، قام لابورد ودوسيت باعتقال اثنين من الانقلابيين وبعد اعتقالهما هتف الجنود قائلين ((يعيش الإمبراطور)) وبعدها عادت القوات إلى أماكنها وكأنما شيئاً لم يحدث، وعلى الرغم من أن الوضع كان تحت السيطرة، فقد أكد كل من دوسيت ولابورد أن باريس والنظام الإمبراطوري لم يكون آمن إلى أن يتم القبض على جميع الانقلابيين، وعلى الرغم من اعتقال ((ماليه)) يبدوا أن شركائه كانوا معتمدين عليه في واجباتهم وإلا لكان الانقلاب على وشك النجاح[38].

وبعد أن تقلد لاهوري منصبه الجديد بفترة وجيزة[39]، وصل المفتش لابورد مع مجموعة من القوات إلى الوزارة واعتقلوه لأنه كان متآمراً مع الجنرال ((ماليه)) للإطاحة بنظام نابليون، لذلك قال لاهوري أنه لم يكن

(30) Albert, Duruy, op, cit., p. 645
(31) Ibid, p. 646.
(32) Gobineau, Comte Louis de, op, cit., p. 15.
(33) Jean Marie, op, cit., p. 34.
(34) Louis de, Bourrienne, Memoirs of Napoleon Bonaparte, p. 314.
(35) Édouard, Guillon, Les Complots militaires, p.183.
(36) Jean Marie Savary, op, cit., p.33.
(37) Ibid.,p.34.
(38) Henri, Dourille, op.cit., p.54.
(39) Gobineau Comte Louis de, op, cit., p.17.

لديه العلم بأن وثائق ماليه غير قانونية للحصول على السلطة السياسية، لذلك أعلن تبرؤه من ماليه وأقسم أنه ليس لديه علم بعدم شرعية وثيقة مجلس الشيوخ وأنه اعتقد في كونه يشارك في تغيير حكومي آخر قائلاً ((اعتقدت أنني كنت أرى 18 برومير آخر، وتابعت الجنرال ماليه، بنفس الطريقة التي قبل 12عاماً كنت قد اتبعت بونابرت))[40]، وبعد التحقيق من قبل لابورد اعترف لاهوري بأنه لم يقرأ سطراً واحداً من الوثيقة، معتبراً أن تفسير ماليه للوضع كان دليلاً كافياً للظروف التي تواجه الأمة وسرعان ما تم القبض على كل الانقلابيين[41] .

ولكي يستمر الهدوء الذي عم أرجاء باريس أثناء محاولة ((ماليه))، تم تشكيل لجنة تتألف من سبعة من الضباط العسكريين بقيادة المستشار الأعلى كامباسيرس وهنري كلارك وزير الحرب، وبدأت محاكمة اربعة وعشرين من المتآمرين والانقلابيين، بما في ذلك ماليه، وفي أثناء المحاكمة عرقلت عدة قضايا قدرة المتهمين على الدفاع عن أنفسهم بنجاح وأشار بوكشيامب، وهو كورسيكي، إلى أن معرفته بالفرنسية غير كافية وقد يمنعه هذا من فهم الأسئلة التي طرحتها اللجنة وأنه قد يجد صعوبة في ردوده وسرعان ما أجاب أحد القضاة: ((سنفهمك بما فيه الكفاية))[42]، ولم يقدم أي من المدعى عليهم مشورة قانونية[43]، وفي نهاية المطاف، لم يتمكن سوى واحد من المدعى عليهم من الحصول على خدمات محامي الدفاع، الذين عرضوا بسخاء القول ببضع كلمات نيابة عن المتهمين الآخرين، كذلك ادعى العديد من الرجال بأنهم خُدعوا من قبل ماليه عندما عرض عليهم الوثائق المزورة والتي أكد فيها بأن نابليون قد مات، وقد تشكلت المحكمة العسكرية لتحقيق في ملابسات عملية الانقلاب الفاشلة ضد الإمبراطور نابليون وهو يخوض عمليات عسكرية خارج فرنسا للدفاع عن مكتسبات الثورة الفرنسية، وقد تحدث أحد القضاة معلناً أنه خلال الأزمة تصرف بعض القادة العسكريين بشكل غير مسؤول لاسيما وأنهم لم يدققوا في الوثائق المزورة واكتفى البعض منهم بقبول شرح وتفسير ماليه للوثيقة والبعض الآخر كان بقدر المسؤولية إذ استطاعوا كشف عدم صحة الوثيقة الصادرة من مجلس الشيوخ[44].

حاول المتهمون الذين تورطوا بالانقلاب الدفاع عن أنفسهم وألقوا اللوم على ((ماليه)) إلا أن اللجنة القضائية لم تقبل صحة مثل هذا الدفاع وكان من بين أكثر الأصوات صراحةً في الدفاع عن نفسه هو العقيد سولييه، الذي توسل باستمرار لإنقاذ حياته، مذكّراً لجنة القضاة بأن لديه ((زوجة وأربعة أطفال))[45]، ومن جانب آخر عندما أُتيحت الفرصة إلى لاهوري لكي يخاطب فريق القضاة، أوضح: ((في جميع الأحوال. . . أنا على علم بالعذاب الذي ينتظرني، أنا لا أتحدث بغرض إنقاذ حياتي، بل لكي أؤكد الحقيقة، وأن أدافع عن نفسي ضد التهم البغيضة المنسوبة إليّ))، لم يبذل ماليه جهداً للدفاع عن أفعاله إلى اللجنة، معلناً أن ((الرجل الذي قدم نفسه كمدافع عن أمته ليس بحاجة إلى أي دفاع)): فهو ((ينتصر، أو يموت))[46].

كانت عملية استجواب العقيد سولييه صعبة جداً، وذلك بسبب كونه ضابطاً قيادياً مما كان يحتم عليه أن يدقق ويراجع الوثائق الرسمية، فقد كان بإمكانه وبسهولة أن يعرف أن تلك الوثائق التي استلمها من الجنرال ((ماليه)) كانت مزورة وكان ينبغي أن يؤكد في عقله عدم شرعية الأحداث الجارية، وأكد سولييه ((أنه كان مريضاً جداً ليتصرف كما كان ينبغي عليه في العادة)) ووجهت اللجنة العسكرية اتهاماً اليه بدعم جهود ماليه

(40) Émile Marco de Saint-Hilaire, Histoire des conspirations et attentats contre le,p.395.
(41) Étienne-Dénis, Pasquier, Op, Cit., p.33.
(42)Frank McLynn, Napoleon: A Biography (New York: Arcade Publishing, 2002), p.540.
(43) Henri, Dourille, Op, Cit., p.66.
(44) Pasquier, Étienne-Dénis,Op, Cit., p.39.
(45) Henri, Dourille, Op, Cit., p.66.
(46) Pasquier, Étienne-Dénis, Op, Cit., p.40.

بسبب الترقية إلى لواء وحصوله على مبلغ قدره 100.000 فرنك لم يكن بمقدور سوليه سوى الرد، ((لم أتلق أياً من الأثنين))[47].

أدركت هيئة المحكمة أن المسؤولين رفيعي المستوى ضالعين بالفعل في عملية الانقلاب، إلا أن ماليه دافع عن كل شركائه، بحجة أنهم ببساطة يتبعون أوامر ضابط رفيع المستوى، وأضاف أنه إذا كان أيُ منهم لا يتفق مع رغباته، فإنه سيجبرهم على القيام بذلك[48]، ومن الواضح أن تهديده صحيح، نظراً لإطلاقه النار على الجنرال هولين، وقد أكد ماليه أنه: ((وحده كان قد فعل كل شيء، وهو يثق بالنجاح الذي حققه مشروعه في تفجير عفوي لمشاعر الكراهية والسخط التي تعاني منها جميع الطبقات))، وكان أحد القضاة قد استجوب ماليه مباشرة أمام شركائه، ومرة أخرى أوضح أنه تصرف بمفرده، لكنه أضاف أنه لو نجح انقلابه، فستنضم إليه ((كل فرنسا، حتى أنت))[49]، وقد أبدى استعداده ((أن يأخذ على عاتقه كامل المسؤولية))[50]، وبعد جلسة استماع قصيرة – استمرت ثلاثة أيام فقط - توصلت اللجنة العسكرية إلى قرارها بشأن مصير كل من المتهمين، وأصدرت حكمها في 29 أكتوبر 1812[51]، وعلى الرغم من أن الفريق قرر أن ((الانقلاب بأكمله كان من تخطيط ماليه، وأن أتباعه كانوا ضحايا))، حكم على أربعة عشر رجلاً بالإعدام بسبب أدوارهم في المؤامرة[52]، قبل الساعة 3:00 بعد الظهر في 30 أكتوبر عندما استدعى الرجال المدانين إلى ((بلين دي غرينيل)) لمواجهة فرقة إطلاق النار، استفاد راتيو وراب من بعض القرارات في اللحظة الأخيرة لتجنيب حياتهم، مما أدى إلى الشك في أنهم اعترفوا للشرطة بمعلومات حاسمة وتفاصيل عملية مؤامرة ماليه[53]، أن حاكم الشرطة باسكوبيه وجد أن راتيو قد أُعفي بشكل خاص وأشار إلى أنه كان واحداً من شركاء ماليه الأوائل، ((في الاجتماع الأول)) عندما تم وضع خطة الانقلاب[54].

تم تنفيذ البروتوكول المتبع عند إصدار أحكام الإعدام حيث نُقل المحكوم عليهم إلى ((بلين دي غرينيل)) في عدد من العربات، وواصلوا لعب نفس الأدوار كما كانت خلال المحاكمة، حيث بقي لاهوري متأثراً، وسولييه يقول باستمرار: ((أطفالي الفقراء، أسرتي الفقيرة))، وصاح غيدال يُثني على نابليون[55]، سافر ثمانية آخرون في صمت مخيف، وقد فوجئوا أنهم لم يُخدعوا فقط للمشاركة في مؤامرة سياسية ضد نابليون لكنهم كانوا يدفعون حياتهم ثمناً ذلك[56]، وكان أداء الجنرال ماليه نفسه أعلى أداء وهو يتطلع من نافذة عربته، ويصرخ إلى جميع الناس الذين يسمعونه ((اذكروا 22 أكتوبر)) و((أنا أسقط، لكنني لست آخر الأحرار))[57]، لكنه أعرب عن أسفه لأن فشله سيترك زوجته وابنه فقيراً تحت رحمة خصومه السياسيين.

(47) Henri, Dourille, Op, Cit., p.66 .
(48) Ibid., p.66.
(49) Jacques-Barthélemy, Salgues, op, cit., p.210.
(50) Pasquier, Étienne-Dénis, op, cit., p.40.
(51) Frank McLynn, Napoleon: A Biography (New York: Arcade Publishing, 2002), p .540.
(52) Pasquier, Étienne-Dénis, op, cit., p.39.
(53) Gobineau, Comte Louis de, op, cit., p.18.
(54) Pasquier, Étienne-Dénis, op, cit., p.41.
(55) Henri, Dourille, op, cit., p.68.
(56)Buchez, Philippe-Joseph-Benjamin. Histoire parlementaire de la Révolution française, ouJournal des assemblées nationales, depuis= =1789 jusqu'en 1815. .40 vols. Paris:Bibliothèque Nationale de France, Paulin, 1838. p.388.
(57) Henri, Dourille, op, cit., pp.67-68; Albert, Duruy,op, cit., p.649.

اصطف الرجال المحكوم عليهم بالإعدام أمام جدار في بلين دي غرينيل، يواجه الجدار اربعة وعشرين رجل لإطلاق النار وتم تنفيذ حكم الإعدام بالمجموعة الانقلابية[58]، وصاح ((ماليه)) قبل تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص قائلاً ((تعيش الحرية))[59].

في6 نوفمبر1812عندما وصل نابليون إلى ميخائيلوفكا في روسيا تم إخباره بخطة ماليه الفاشلة ضده[60]، وتفاصيل عن الأشخاص وغاياتهم وأُبلغ بإعدام الانقلابيين، كما هتف إلى سكرتيره لويس دي بورين ((يبدو أن تاجي ليس ثابتاً جداً على رأسي إذا كان في عاصمتي انقلابيين يهددون عرشي))[61]، كما وصلت تقارير من مختلف الوزراء في باريس ولكل رجل معلومات تتعلق بالمؤامرة بطريقة تقلل إلى أدنى حد من الدور الذي لعبه في نجاح ((ماليه))[62].

خلال منتصف ليلة الثامن عشر من ديسمبر1812[63] عاد نابليون إلى قصر التويلري في باريس، وفي خلال أيام قليلة، التقى مع مجلس الشيوخ، وحرص كل عضو على إقناعه بالولاء الذي لا ينكر له، وكما هو الحال في التقارير الوزارية التي قرأها في روسيا، سعى أعضاء مجلس الشيوخ إلى التقليل من أهمية الأحداث، وسعياً لضمان رضا الإمبراطور أقسم كل أعضاء مجلس الشيوخ بأنهم مستعدون للتضحية لنابليون وعائلته[64]، وعلى الرغم من وعود الولاء من كبار المسؤولين العسكريين والسياسيين، لم يتمتع نظام نابليون أبداً بالاستقرار وهو ما يميز تاريخ فرنسا الحديثة والمعاصرة.

المصادر والمراجع

1. Adam Zamoyski, Moscow 1812: Napoleon’s Fatal March (New York: Harper Collins2004).

2. Adolphe Thiers, Histoire du Consulat et de l'Empire, vols 21. (Paris: Paulin,), 14.
3. Alan Palmer, An Encyclopaedia of Napoleon’s Europe (New York: St. Martin’s Press, 1984).
4. Albert Duruy, “La Conspiration du général Malet d’après des documents inédits.” Revuedes deux mondes 31 (January-June 1931).
5. Armand Augustin Louis de Caulaincourt, Mémoires du Général de Caulaincourt, duc deVicence, Grand Écuyer de l’Empereur, introduction and notes by Jean Hanoteau, vols 3. (Paris:Librairie Plon, 1933).

(58) ibid, p.652.
(59) ibid, p.69
(60) Zamoyski Adam, Moscow 1812 Napoleon’s Fatal March. New York, Harper Collins, 2004. p.407.
(61)R.W. Phipps, Memoire of Napoleon Bonaparte by Louis Antoine Fauvelet de Bourrienne, New York, 1891,Vol-II.p.315.
(62) Armand Augustin Louis de Caulaincourt, Mémoires du Général de Caulaincourt, duc deVicence, Grand Écuyer de l’Empereur, introduction and notes by Jean Hanoteau, vols 3. (Paris:Librairie Plon, 1933), p.196.
(63) Étienne-Dénis, Pasquier, op, cit., p.49.
(64) Lynn Hunt, The French Revolution (London: Routledge, 1998), p.112. Alan Palmer, An Encyclopaedia of Napoleon’s Europe (New York: St. Martin’s Press, 1984), p.126.

6.Buchez, Philippe-Joseph-Benjamin. Histoire parlementaire de la Révolution française, ouJournal des assemblées nationales, depuis= =1789 jusqu'en 1815. .40 vols. Paris:Bibliothèque Nationale de France, Paulin, 1838.
7.Comte Louis de Gobineau, Les Mémoires du Comte Louis de Gobineau, edited by Jean Puraye (Brussels: Éditions Érasme, (1955).
8.Comte Louis de Gobineau, Les Mémoires du Comte Louis de Gobineau, edited by Jean Puraye (Brussels: Éditions Érasme, 1955).
9.Édouard, Guillon, Les Complots militaires.
10. Émile Marco de Saint-Hilaire, Histoire des conspirations et attentats contre le.
11. Étienne-Dénis Pasquier, Mémoires du chancelier Pasquier: Histoire de mon temps, 6 vols.(Paris: E. Plon, Nourrit & Co., 1893-1895), edited by Duke d'Audiffret-Pasquier, translated byCharles E. Roche as A History of My Time: Memoirs of Chancellor Pasquier, (New York: Charles Scribner's Sons, 1893-1894)..
12. Étienne-Dénis Pasquier, Mémoires du chancelier Pasquier: Histoire de mon temps, 6 vols.(Paris: E. Plon, Nourrit & Co., 1893-1895), edited by Duke d'Audiffret-Pasquier, translated byCharles E. Roche as A History of My Time: Memoirs of Chancellor Pasquier, (New York:Charles Scribner's Sons, 1893-1894).
13. Frank McLynn, Napoleon: A Biography (New York: Arcade Publishing, (2002).

14. Frank McLynn, Napoleon: A Biography (New York: Arcade Publishing, 2002).

15. Henri Dourille, Histoire de la conspiration du Général Malet (Paris: Bureau de l'histoire deFrance, 1840).
16. Jacques-Barthélemy Salgues, Mémoire pour servir à l'histoire de France sous le gouvernement de Napoléon Buonaparte et pendant l'absence de la maison de Bourbon, 9 vols (Paris: Librairie de J. G. Dentu, 1826).
17. Jean Marie Savary, Mémoires du Duc de Rovigo pour servir à l'histoire de l'Empereur Napoléon, 8 vols. (Paris: A. Bossange, 1828).
18. Jean Sarrazin, Histoire des guerres civiles des française, de 1789 à 1815 (Brussels: JeanSarrazin, 1842).
19. Jean Tulard, Napoléon: Ou, le mythe du sauveur (Paris: Fayard, 1977), translated by Teresa Waugh as Napoleon: The Myth of the Saviour (London: Weidenfeld and Nicolson, 1984).
20. John Eldred Howard, Letters and Documents of Napoleon (New York: Oxford University Press, 1961).

21. Louis de, Bourrienne, Memoirs of Napoleon Bonaparte.

22. Lynn Hunt, The French Revolution (London: Routledge, 1998).
23. Max Billard, La Conspiration de Malet: Un interrègne de quelques heures, la nuit du 23octobre 1812 (Paris: Perrin & Co., 1907).
24. R.W. Phipps, Memoire of Napoleon Bonaparte by Louis Antoine Fauvelet de Bourrienne, New York, 1891,Vol-II.

25. Sydney Herbert, Modern Europe(1789-1914), London,1916.
26. Zamoyski Adam, Moscow 1812 Napoleon's Fatal March. New York, Harper Collins, 2004.